المفهوم من تركيب الاضافة اتم مما يفهم من غيره ومن ثم اى من لاجل ان
جواز مثل هذين التركيبين انما هو تشبيه غير المضاف بالمضاف في الاختصاص
لم يجز تركيب لا ابا فيها اى الدار لعدم الاختصاص فان الاختصاص المفهوم
من اضافة الاب الى شىء انما هو بانه له وهذا الاختصاص غير ثابت للاب
بالنسبة الى الدار فلا يصح اختصاصه الى الدار ولكن في تشبيه تركيب لا ابا له بالمضاف
يحتاج فيه الى الاب الدار لمشاركته في اصل معناه وليس في مثل هذين التركيبين
بمضاف حقيقة لفساد المعنى المراد المفاد بهما على تقدير الاضافة وهو نفي
ثبوت جنس الاب والغلامين المرجع الضمير المجرور بالاستقلال من
غير احتياج الى خبر وهذا المعنى يفسد على تقدير الاضافة اما اولا فلان
معنى هذا التركيب على تقدير الاضافة لا اباه ولا غلاميه عند الاتيم الا
بتقدير الخبر لكلا اباه موجود ولا غلاميه موجودان واما ثانيا فلان
المراد نفي ثبوت وجنس الاب والغلامين لا لنفي الوجود عن ابيه المعلوم
او غلاميه المعلومين خلافا لسيبويه والخليل وجمهور النحاة واما حمل
سيبويه هذا الخلاف لان العمدة فيما بينهم ولان القصد بيان الخلاف لان
المخالفين لمذهب سيبويه والخليل وجمهور النحاة ادعوا هذا التركيب مضاف
حقيقة باعتبار المعنى واقحام اللام بين المضاف والمضاف اليه لتاكيد لام الملك
وحكمهما اى حكم لا بغشاه لما عرفت ويحذف اسم لا احد فاكثر اى في مثل لا عليك
اى لا باس عليك ولا يحذف الاسم وجود الخبر الا في كلامهم الحاقا
اذا كزيد ان جعلنا الكاف اسما جاز ان يكون لزيد اسما والخبر محذوفا

مطلب خبر ما ولا المشبهتين بليس

اى شيء موجود وجاز ان يكون خبرا اى لا احد مثل زيد وان جعلنا
حرفا فالاسم محذوف اى لا احد كزيد خبرهما وللا المشبهتين في النفي
والدخول على الجملة الاسمية بليس هو المسند بعد دخولهما اى دخول ما
ولا وهي اى خبرية خبرهما ولا لهما وكون الاسمية اسم ما ولا لهما لغة
حجازية وخص الخبرية بالذكر لان اعمالهما وجعل اسمهما وخبرهما اسما
وخبرا لهما اى يظهرها باعتبار الخبر فجعل الخبر خبرا لهما انما هو في لغة اهل الحجاز
واما بنو تميم فحيث لا يذهبون الى اعمالهما لا يجعلون الخبر خبرا لهما ولا
الاسم اسما لهما بل هما مبتدأ وخبر على ما كانا عليه قبل دخولهما عليهما
ولغة اهل الحجاز هي التي جاء عليها التنزيل قال الله ما هذا بشرا وما هن امهاتهم
واذا زيدت ان مع ما نحو ما ان زيد قايم قيل انما اختصت ما بذكرها
لانها لا تزاد مع لا استعمالهم وهي زايدة عند البصريين نافية مؤكدة
عند الكوفيين او انتقض النفي بالا نحو ما زيد الا قايما او تقدم الخبر
على الاسم نحو ما قايم زيد بطل العمل اى عمل ما كان مع واحد من
هذه الامور الثلثة اما اذا زيدت ان فلان ما عامل ضعيف
عمل تشبيه ليس فلما فصل بينها وبين معمولها لم يعمل واما اذا انتقض
النفي فلان عملها لمعنى النفي فلما انتقض بطل العمل واذا عطف عليه
اى خبرها بموجب بكسر الجيم اى بعاطف يفيد الايجاب بعد النفي وهو
بل ولكن نحو ما زيد قايما بل مسافر وما عمرو قايما لكن قاعد
فالرفع اى فحكم المعطوف الرفع لا غير لكونه بمنزلة الا في نقض النفي

Copyright © King Saud University